

الثلاثاء 03-11-2009

795-التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (64)

لغة ونقلات الأعراض :

من التبرز العدواني إلى الوسواس القهري

د.وائل لطفي: هو ولد عنده 15 سنة، حضرتك محولها لي من حوالي 6 شهور هو كان تابع قبل كده مع دكتور (س..س) زميلنا اللي كان هنا حوالي سنة ونصف، وانقطع بعد كده حوالي 8 شهور

د.يحيى : أنا حولته لك من قد إيه ؟

د.وائل لطفي: من 6 شهور

د.يحيى : وكان مع د. (س..س) سنة ونصف قبلها، مش كده؟

د.وائل لطفي: أيوه

د.يحيى : يعنى هو لما بدا مع د. (س..س) كان سنه حوالي 13 سنة

د.وائل لطفي: تقريباً

د.يحيى : وبيجي كل إسبوع

د.وائل لطفي: أيوه

د.يحيى : وبيجي لوحده ؟

د.وائل لطفي: لأ، هو ووالدته

د.يحيى : وهو معاك بقاله أد إيه بتقول؟

د.وائل لطفي: 6 شهور

د.يحيى : يعنى مشوار جامد أكثر من سنتين، دي حالة مهمة لازم

د.وائل لطفي: هو أول لما جه ل حضرتك العيادة خالص لما حضرتك حولته للدكتور (س..س) كان بيعمل براز على روجه، و حضرتك قولت إن ده عدوان، ون ده هو موقفه من العالم الخارجي، وهو وحيد أمه بس هو عنده إخوات غير أشقاء من زوجتين تانيين من الأب، هو الأصغر

د. يحيى : طيب ده فى الأول خالص، وبعدين لما د. (س...)، مشى وحولته لك إنت بقى، كانت الحالة إيه؟

د. وائل لطفي: لما حضرتك حولتها لى من 6 شهور كان الشكوى الأساسية عنف، مش التيرز، كان بيضرب والدته ضرب شديد قوى، هوه الولد رغم ان سنه صغير إلا ان جسمه ضخم وبيضرب والده كمان لدرجة ان والده ساب لهم البيت مابقاش يستحمل يعيش معاه

د. يحيى : إنت بتقول ان له أخوات من زوجات سابقة

د. وائل لطفي: هو له أكثر من أخ وأخت من زوجتين سابقتين، الاتنين اتوفوا واحده ورا الثانية، هوا الأب مسن عنده 68 سنة، وهو عامل عمليات فى القلب، وماعدش يستحمل، عشان كده ساب البيت وقعد فى بيت تانى بعيد عنه

د. يحيى : وأمّه

د. وائل لطفي: أمه بتستحمل، هو وحيدها

د. يحيى : الأب بيشوف الأم إزاي؟

د. وائل لطفي: يعنى!!، ييجى مرة كل إسبوع أكثر، أقل، بيجى يزورهم بيقعد معاهم ساعتين تلاتة يشوفهم، ويقضى طلباتهم، ويمشى يروح البيت التانى، المهم النقلات اللى حصلت للعيان ده غريبة، يعنى هو بطل يتيرز، راح ظاهر العنف الشديد ده، تقلت له الدواء، العنف قل شوية، مابقاش فيه عنف، وبقى الدواء مكتّفه، لكن بدأ فى وسواس فى الوضوء وفى الصلاة والحاجات ديه

د. يحيى : كل ده أثناء العلاج

د. وائل لطفي: آه، مع العلاج بدأ يظهر وسواس، ما كانشى فيه الأول

د. يحيى : ياه!!، دى ملاحظة مهمة

د. وائل لطفي: أيوه، دلوقتى بيقعد يتوضى كثير جداً، ويعيد الوضوء وبيتخانق مع والدته وبيخليها تعيد الوضوء أكثر من 15 مرة، كان بيشتكى قبل كده إن فيه أصوات جواه بتقول له مش حانليك تصلى، مش حانليك تعمل كذا، الأصوات دى بدأت تظهر تانى برغم إنه بيأخذ علاج ضد الذهان نيورولبتات Neuroleptics كثير بصراحة، ثم إنه بدأ مايروحش المدرسة، ووالدته بتشتغل مدرسة، وكانت بتساعده لحد الإعدادية، لكن دلوقتى مزرجن خالص

د. يحيى: ما بيروحشى خالص

د. يحيى : ياه!! دى بداية حاجة تانية

د. وائل لطفي: بيروح يوم فى الإِسبوع أو حاجه كده

د. يحيى : والدته عندها كام سنة ؟

د. وائل لطفي: 48 تقريباً، وهى ست كويسة، باعت عفش البيت علشان المدرسين والدكاترة،

د. يحيى : طيب إيه بقى اللي موجود عند الولد ده لحد دلوقتى؟

د. وائل لطفي: دلوقتى العنف قلّ جداً، هى الوسواس اللي موجوده على السطح، وبدأنا نعدّيها شوية شوية، والأصوات هو متعايش معاها، هى داخلية، مافيهاش مشكلة دلوقتى، الأول كانت بتزعجه جداً يبتدى يصرخ ويقعد ينطق الشهادة بصوت على جداً، كان بينزل جرى للشيوخ فى الجامع، كان بيقتعد يسألهم هو أنا مسلم؟ هو أنا كفرت؟ الصوت بيقول لى كذا كذا، وعمل مشاكل جامدة جداً فى المساجد لدرجة أن شيوخ المساجد مابقوش يدخلوه المسجد من كتر ما بيبقى يشغل الناس حتى فى الصلاة، والدتة الأسبوع اللي فات خلاص ماعدتس مستحمله وشايقة إنه مش حاينفع يكمل فى دراسة ولا تعليم، وعايزه تحول له من تعليم ثانوى لتعليم فنى، أنا وافقت فى الأول، بس الأم كانت نفسها برضه أنه ممكن ينفع ياخذ ثانوى عام، حتى ولو بعد كده يدخل معهد سنتين بالفلوس أو أى حاجه زى كده. بصراحة الولد أدأؤه فى المدرسة، إذا كان بيروحها خالص، بقى وحش ورغم إنه ذكى جداً، أنا يعنى جبته العيادة ومعاها كتابه يقعد ساعة قبل الجلسة يراجع موضوع محدد، كان تحصيله كويس بس هو الولد أخذ موقف كده من المدرسة قال أنا مهتم بالآخرة، ويعنى أعلن رفض تام للحياة الدنيا، ورفض المدرسة وبيقول أصل فيها بنات، والشارع فيه بنات، وحاذكر فى البيت، لأ مش حاذكر، وأهم حاجه الجنة ..وكده.

د. يحيى : السؤال بقى؟

يعنى السؤال أنا مش قادر آخذ قرار هل أقول لوالدته ده ماينفعش واخليه يكمل فى التعليم الفنى وخلص، بس ده برضه صعب على الأم رغم إنها هى اللي اقترحتة فى الأول

د. يحيى : هوه وصل فى ثانوى عام لحد فىن؟

د. وائل لطفي: هو دلوقتى فى سنة أولى، والأم صعبانه على، بتدفع مصاريف عاليه فى الدروس وغالباً الواد حايسقط، وتبقى الفلوس راحت على الأرض وفى الآخر برضه حانحول له تعليم فنى

د. يحيى : فيه تاريخ عائلى فى الأسرة ؟ فيه أمراض نفسية ذهانية بالذات؟ أو أى حاجة؟

د. وائل لطفي: لأه مافيش

د. يحيى : هل سألت زميلك الدكتور د. (س...) عن السنة ونص اللي قعدهم معاها؟

د. وائل لطفي: لأه للأسف ما سألتوش

د. يحيى : ... إزاي بقى؟! مش احنا قايلين إن احنا ناخذ المعلومات من كل المصادر المتاحة؟ ما هو زميلنا لسه موجود ماسافرشى، والاتصالات معاه ماشية، يبقى ليه تضيع على نفسك فرصة معلومات مهمة، وزميلك ده من نفس مدرستنا، وانا اللي محول له العيان؟

د. وائل لطفي: أنا للأسف ما عرفوش

د. يحيى : هوا انت لازم تعرفه؟ مش احنا قلنا إن علينا إننا نتحصل على أى معلومة متاحة عن العيان لأنها حاتفيدك حاتفيدك، فما بالك إذا كان زميلك، ومن نفس المدرسة، وسنة ونص يا راجل علاج نفسى؟! وبتقول كان منتظم، كل أسبوع، وإيه بقى حكاية ما تعرفوش دى، مش فيه تنظيم يا راجل للتواصل بين زملاء المهنة، لو حتى واحد زميل عمرك ماشفته ولا سمعت عنه، ومن مدرسة تانية خالص، مش فيه حاجة إسما إتصال مهني وأخلاقى وعلمى وإنسانى، ولأ إيه؟

د. وائل لطفي: المفروض، بصراحة د. (س...) عمل مجهود كبير جداً بشهادة والدته اللي فرحت قوى بحكاية إنه بطل التبرز، برغم ظهور الحاجات التانية.

د. يحيى : عموماً أنا أشكركم جداً، وأشكر د. (س...)، دى حاله من الناحية العلاجية صعبة صعبة، ومن الناحية العلمية والتعلم شديدة الأهمية، الولد إبتدى العلاج مع زميلك من سنة ونصف وهو معاك بقاله ست أشهر، وشوية انقطاع، قبلها وبعدها، يعنى المرض بييجى بقاله سنتين وشوية، اتنقلت الأعراض وحتى التشخيص من كذا إلى كذا، يبقى احنا نقدر نقرأ العيان بالطول، ونشوف سوى معنى الأعراض فى كل مرحلة،

أنا فى خبرتى عرض التبرز ده فى الأطفال من أصعب ما يمكن، فما بالك إذا استمر حتى السن دى؟ هوه اسمه بالإجلىزى Encopresis، وانا مش لاقى لها ترجمة بالعربى لحد دلوقتى، بيتترجموها "تبرز لا إرادى"، قياساً على التبول اللاإرادى، وده مش صح، أغلب التبرز ده يبقى والعيال صاحين، عيني عينك، أما التبول اللاإرادى فيبقى عادة بالليل، وهما نايمين، حتى بيسموه ساعات التبول الليلي Nocturnal Enuresis، بصراحة أنا شفت حالات قليلة جداً من حالات التبرز دى، وكنت دايماً باستغرب، وكانوا ما بيخفوش بسهولة، أنا عموماً ماليش خبرة فى علاج الأطفال، إنما لما باشوفهم باعرف أفهم لغة المرض وأخط الفرض الإمراضى، وابعثهم للى يعالجهم، عموماً التكهين Prognosis والمآل Outcome فى حالات التبرز دى، كانوا دايماً مش تمام، صحيح أنا باحب العيال، وهما بيحبونى، وبعرف لأعبهم، من أول خمس دقائق، وهم بيلقظوا بسرعة اللى انا باعمله، لكن زى ما قلت باقف عند توصيف الإمراضية، مش مهم التشخيص أو الاسم، وبعدين باحوّلهم لبتى، هى عندها خبرة أكثر، ما دام مش نافع اسم "التبرز اللاإرادى"، يبقى نشوف له اسم أقرب، أنا ميال

أسميه "البرز القهرى واعيا"، فى خبرتى، العيال دول عمرهم ما اتبرزوا وهما نايمين، بس انا قلقان من كلمة القهرى دى، خايف لتفتهم على إنها زى الوسواس، مع إنها بالعكس لأن الواد أو البنت ما بيقاوموش الفعل ده، دول زى ما يكون بيحبوه، أو بيتحدوا بيه، يمكن هو قهرى بمعنى تانى إنه مثلا بيقهر بيه أهله، أنا ساعات كفتح كلام فى العلاج أقول للعليل من دول: هو انت "بتشخ على بابا، ولا على ماما، ولا على مين؟"، بس على شرط يكون فيه علاقة، وأكون مطمئن إنه هايكمل علاج مع المختص، والغريب إن الحالات دى، على الرغم من إنى باتكلم عن عدد قليل وهو كل اللي شفته طول خبرتى، إنما من حقى أقول إنهم مايبقاش مع الحكاية دى أعراض تانية جامدة، زى ما يكون العرض الفطيع ده قام بالواجب واستوعب كل الإراضية Psychopathology، الفكرة يعنى إنى تصورت إن الواد من دول بيقول كل اللي عنده من احتجاج مرضى وتحذى بالعملة الهيبية دى، على فكرة العرض ده فى الأطفال الأصغر، بيبقى مفهوم أكثر، لكن بيبقى زفت برضه، لكن لما يوصل لحد سن 12 وهو بيعمل الثقيلة فى هدمه، وهو صاحى عيني عينك، وساعات فى الفصل فى المدرسة، ده شىء صعب جدا، لدرجة الزهان مهما كان مافيش غيره

إنتوا عارفين أنا بافهم العيانيين إزاي، حتى العيال، بافهمهم بالتقمص، يعنى يا د. وائل إنت فاكر لما كان عندك 12 سنة، فاكر طبعا، يعنى لما تتصور إنك وانت فى السن دى تقوم عاملها على روحك عيني عينك، تبقى بتعمل إيه، على فكرة العيال دى مش بتبادر وتقول غصن عنى زى عيال التبول الليلي الإرادى، أنا باحس كده زى ما يكونوا مش مكسوفين من الحكاية قوى، ده عكس اللي بيحصل فى بتوع التبول، وخلي بالك التبرز ده بالذات، عكس التبول تماما، مايبحصلشى بالليل من أصله، يعنى ما بيحصلشى أثناء النوم، أنا ولا حالة من كل اللي شفتهم عملها وهو نايم، يبقى إيه بقى؟! يبقى لغة وعدوان وتحذى، أنا باترجمها كده بشكل مباشر، طبعا مش هى مش قاعدة، إنما الحكاية دى إنه دائما بيعملها وهو فى كامل وعيه، بتخلينى أتمسك بالفرض اللي خط لى أكثر، بالنسبة لى الفرض واضح، وجاهز، وبعدين فى التبول اللاإرادى، خصوصا لو كان مستمر طول الوقت، عمره يعنى اللي عمره مابطل، باربط المسألة بمعلومة فسيولوجية بسيطة، باقول إن المئانة حجمها صغير، لأنها ما اتعلمتشى كويس، المئانة بيوسع حجمها حبة نتيجة للتدريب على التحكم، إنها تقدر تحوش البول لحد كمية كذا، إنما الكلى ما عندهاش فكرة، مالهش دعوة، عمالة تنقط بول ليل مع نهار، فلما بتتملى المئانة لحد الحجم اللي اتعودت عليه تفرغ نفسها، تروح عاملها، مالهش دعوة، نايم صاحى ماتفرقشى، لما ساعات بادي تعليمات سلوكية للى عنده تبول لا إرادى إنه يأخر الاستجابة للرغبة فى التبول وهو صاحى، ربع ساعة، وبعدين نص ساعة، وهكذا، بافهمه إن ده بيكبر حجم المئانة بالتدريب، وبالتالي تختشى على عرضها وتسامح اللي بينزل فيها لحد مانصحي، وعدد مش قليل من العيال بيصفوها الحكاية دى، ويعملوا التمرينات، وحالتهم بتتحس

في التبرز بقى هنا، ماينفعشى الكلام ده، الإرادة المرضية هنا بتبقى واضحة، الوعي الظاهر بيبقى يقظ مهما قال غصين عني، فعلشان كده أنا باعتيره لغة حاسمة وجسيمة، زى ما يكون بيقول للأهل أو للكبار أو للناس أو للواقع: ملعون أبوكم ولاد كلب، واللى عاجبه (الألفاظ التي قيلت في الإشراف كانت أصعب من ذلك). أنا فهمت خطورته أكثر لما لاحظت إن الواد من دول لا بيشتكى من اللي بيعمله زى الأهل ما بيصوتوا، ولا بيدعى الخجل تقريبا، ولا بيبقى عنده أعراض تانية زى ما قلنا، فحسيت إن العرض ده بيستوعب إمراضيته، يعني حسيت إنه عدوان مركز بيقوم بالواجب، صرخة في وشنا، عالية كفاية، ببقى مش محتاج أعراض مساعدة يقول بيها اللي جواه. أنتوا فاكرين حاجة إسمها الفصام أحادي الأعراض، MonoSymptomatic Schizophrenia طبعا في التشخيصات الحديثة مش موجود، طيب وفاكرين لما وصفت لكم حاجة اسمها "الفصام القطاعي" Sectorial Schizophrenia لما قلت لكم إن التفسخ ساعات لما يحصل في قطاع معين من السلوك أو الشخصية، ويكون جامد قوى، بيحمى بقية قطاعات السلوك أو الشخصية من التفسخ، أهو هنا بقى أنا شفت حاجة زى كده، زى ما يكون من كتر العدوان والاحتجاج اللي بيقوم بيه التبرز القهري ده، بيبقى كفاية أعراض بقى، زى ما يكون العيا بيقول: "أديني قلت اللي عندي بالعملة دي على عينك يا تاجر واللى عاجبه"، زى ما يكون الواد بيقول لنا برضه: "أنا ااهه متماسك، وقوى، وقادر، وباشخ عليكم وعلى الواقع وعلى اللي بتفرضوه عليا، وان كان عاجبكم".

أنا آسف أنا طولت في حكاية التبرز مع إنه اختفى بفضلك وفضل الدكتور (...س)، ربنا يخليه ويبارك لك، مش هوه بطل تبرز برضه؟ مش كده؟

د.وائل لطفي: أيوه

د.يحيى: طيب، كل ده شرح في عرض اختفى، حاجة مش موجوده دلوقتي، إيه لزومه بقى في العلاج؟ حانستفيد منه إزاي؟ أنا قلت في الأول إنها حالة صعبة في العلاج، ومهمة في العلم، ليه بقى؟ مش ضروري إن كل ما هو مهم في العلم، ينفج بشكل مباشر في العلاج، إحنا بنتعلم عشان نفيد الحالة اللي بتعلمنا، وبرضه عشان نلحق حالات تانية قبل ما توصل للمعوية دي، الولد ده بيوريك تطور الإمراضية: يعني إزاي اللي جواه عبر عن موقفه، بشكل متغير، وانتقل من تعبير لتعبير، بميكانيزمات مختلفة، وما سابشى نفسه يتفكرش، يعني يبقى فصامي متفسخ مثلا، صحيح الميكانيزمات اللي استعملها واحد ورا التاني كانت جسيمة ومعيقة لدرجة ذهانية، إنما برضه، خذ دلوقتي على الأقل هي اللي حمته من إنه يتفكرش ويبقى فصامي صريح، أنا حاقول لكم أنا بافكر إزاي، وباحط الفرض اللي هو أساس العلاج، وفي نفس الوقت قابل للتغير أول بأول مع التقدم في العلاج، سواء بالتحسن أو بغيره:

الجدع ده بدأ يقول "لأه" بحماية التبرز دي، إحتجاجاً

على شيء ما، مش ضروري نعرف قوى هوه بيحتج على إيه، على أمه، على أبوه، على المجتمع، على الدراسة، على كل ده مع بعضه، فراح شاخخ علينا، جه زميلنا د. (....س) وأنت كملت بعده كتر خريك حاولتوا تسمعوه، وتلموه، ونجتم الحمد لله، زى ما يكون وصلته رسالة إن هناك احتمال آخر، أو سكة تانية يقول بيها اللي هوه عايزه، لكن هو ما قبلشى سكة العلاج اللي المفروض يقدم وسائل للاحتجاج بطرق أخرى، يعنى يا إما هوه ما قبلهاش لحد دلوقتي على الأقل، يا إما إن العلاج ما عرفشى يوصلها له بجرفة معلشى، الحكاية مش سهلة، هوه اختار سكك تانية، أقل فضيحة، إما يمكن تكون أخطر، يعنى هوه قدر يتحكم فى اللي جواه مش بإطلاقه بكل التحدى ده، لأه، بإنه يقفل عليه، أو يقلبه عدوان بحق وحقيق زى ما هو نازل ضرب فى أمه وأبوه، بعد ما اختفى التبرز، ما هو كان بيخرج العدوان بإنه يشخ علينا، دلوقتي العدوان اتكتم، يمكن يتفجر فيه، ويفركشه، راح محوط نفسه بالأسنت المسلح بتاع الوسواس والتدين ده، وراح نازل هبش فى اللي حواليه بالاعتداء الجسد الفعلى، لحد ما وصلت الحكاية إلى إعاقة جسيمة حتى عن الحياة "الدنيا" نفسها، واما يجى واحد فى السن دى، وبالشكل ده، ومع النقلة دى يقول لك النجاح الوحيد هوه فى الآخرة، يقعد يبالغ فى التدين لحد ما المشايخ نفسهم يقولوا لأه، يبقى نفهم النقلات والتباديل دى مع بعض، خصوصا إذا ارتبط ده باختفاء العرض الأولانى، يعنى بدال ما كان فيه صمام أمن (ضد التفسخ)، صمام مرضى طبعاً لأنه بيطلع العدوان مع كل شخة علينا، انسد الصمام ده بأتمت الوسواس المسلح، وما اكتفاش إنه يسد فتحة الصمام، قال لك لف يا واد لف حوالين كل وجودك واربط جامد، راح جايب عافية أبوه وأمه ومقفل كل حاجة، وراح سادد بالمرّة سكة علاقته بالحياة والمدرسة،

أنا فى بحث الدكتوراة بتاعى سنة 1959 كنت بادى مادة تحرك اللي جوه (ميثدين ميثامفيتامين، زى ال.ل.س.د. LSD بس على خفيف، وكنت باعمل اختبار الـ MMPI قبلها وبعدها، فكان مقاييس الذهان تنزل بعد الحقنة دى، تروح مقاييس العصاب تطلع، أوالعكس، يعنى مقاييس التحول Conversion والجسدة Somatization تنزل، تطلع مقاييس الفصام والبارانويا وكلام من ده، أنا خدت ده دليل على العلاقة التبادلية العكسية بين ميكانزمات العصاب الدفاعية، وبين تفجر الذهان، طبعاً ماهيش قاعدة لازمة طول الوقت، اللي حصل هنا هنا ماهوش كده بالظبط، لأن أنا باعتبار التبرز القهرى ده ذهان محدود بصراحة، فهنا الحالة دى بتوريك التبادل ده من أشكال مختلفة من الذهان، على الأقل من حيث الحدة زى كتاب مفتوح لهذه العلاقات

نجى بقى للتدين المفرط اللي المشايخ نفسهم رفضوه، هوه ما اقتصرشى على تدين شخصى، لأه، دا راح يفرض نوع تدينه الدفاعى على أمه، وعلى الناس فى الجامع، مافيش مانع إن التدين يلم الواحد بطريقة معقولة، لكن المسألة هنا مع كل

المظاهر المصاحبة دى لازم تتأخذ بطريقة ثانية، خصوصاً لما نشوف إن ده ابتدا يعوق الحياة العادية، زى ما يقول لك أنا مش رايع المدرسة عشان الحياة الآخرة كفاية، وكلام من ده، وخلي بالك تلاحظ إن على قد ما عرض التبرز العدواني، اللي هو جه بيه كان خطير، على قد ما الميكروزمات اللي ظهرت بالشكل القوى المعوق ده ظهرت بشكل مرضى معيق، من أول الميكروزمات اللي شكلت الوسواس، لحد الميكروزمات الجديدة اللي يمكن تسحبنا ناحية الفصام وهو عمال بيعد عن منطقة العلاقة بالواقع مع ظهور الإرادة العكسية بأخلف Negativism بالعلاقة لمرواحه المدرسة وكلام من ده، إنت خدت بالك من اختفاء كذا قصاد ظهور كيت، خدت بالك من التوقيت، والتزامن، والتبادل ؟

د.وائل لطفى: شوية ، بس طيب بقى، وانا أعمل إيه دلوقتى ؟

د.مجيى : أيوه صحيح، الظاهر العلم سرح بينا على حسب العلاج، لكن لأه، ما هو كل دى فروض عشان تحدد لنا الخطوات، وبرضه بتبين لنا بنقيس بإيه، السؤال بتاعك فى محله جدا، هو احنا ازاي نستفيد من كل ده فى الحالة دى بالذات؟

شوف بقى، لو صح الفرض ده يمكن نسأل نفسنا يا ترى هو كان أحسن يتنيه يشخ، واهو رايع جاى المدرسة، وما فيش أعراض ثانية لحد ما يمكن ربنا يجلبها اهو بيكبر ومسيره يبطل، ولا أحسن العلاج الجامد اللي عملته انت وزميلك، وخليتوه يبطل الزفت ده، راج طالع لنا الخطر التانى اللي بيهدد كل تركيبته ومستقبله؟ المسألة عايزة تتشاف واحدة واحده، وخلي بالك مش كل الحالات زى بعضها، إحنا علينا مانتحمسي قوى لسرعة زوال عرض خطير زى ده مهما كان شاذ وقبيح ومزعج، أنا سألتك فى الأول عن التاريخ الأسرى، وهل فيه حد فى العيلة عنده كذا أو كذا، أنا سألتك السؤال ده عشان اعرف هو مولود ومعاها برامج والاستعدادات جاهزة للهجوم ولا لأه، وبرغم إنك قلت لأ ما فيش حد مريض فى العيلة، إلا إى بانصحك إنك ترجع كل شوية وتتطقس يمكن تلاقى، ثم خلى بالك: المسألة مش حاتفرق قوى، بس لو فيه حد كده ولا كده، يبقى لازم تهدي اللعب أكثر شوية أو شويتين، من حيث السرعة فى الخرص عل التخلص من العرض الأوفاني الظاهر ده، يعنى المعلومات دى عن الأسرة وخالقه بتخليك تبذل جهد أكبر، وتخليك تحسن التوقيت أفضل، وبرضه الفرض ده والشرح ده يمكن يرجعنا لحاية إن سواء التبرز القهرى اللي بيسموه غلط لإرادى، سواء الفصام حتى، هو قرار المريض بيتخذه من مستوى معين من وجوده، إحنا مش قبل كده قلنا حتى فى النشرات اللي باطلعها كل يوم دى، إن الجنون هو فعل مش بس رد فعلا، **[نشرة 20-7-2008 "زخم الطاقة، والإبغاء الجوى، واختبار الجنون (2 من 2)"]**، المسألة هنا واضحة تماماً مع كل النقولات: إنت تقدر تترجم كل مرحلة إلى قول له معنى،

التبرز القهرى أو العدواني قلنا إنه بيقول لنا ملعون أبوكم ولاد كلب،

الإيذاء اليدوى لأبوه وأمه يقول، طيب ما دام قفلتوا منصة الصواريخ اللي كنت مركب عليها مدفع البراز، أنا حارب بالمصارعة اليدوية وحاضركم (أبوه وأمه)

الوسواس راخر يقول، طيب مادام قفلتوا فتحة منصة الصواريخ أنا حاشق قلعة الوسواس بالشكل ده برضه ممكن تفهم ليه مع إنه ذكى، بطل مذاكرة ومدرسة بكل العناد ده، يمكن عشان يتفرغ لمعاركه الداخلية، ويمكن برضه عشان يحتج على اللي فرضوه عليه .

بالفهم ده إنت ممكن تقلب انشغالك بأنه خف من التبرز ولا ماخفش، إلى إنه يا ترى هوا العلاج ممكن يورى له سكة تالته للحياة، سكة يعبر فيها عن احتجاجه وفي نفس الوقت بيكمل دراسته، دا حتى تكملة دراسته، زى ما بنقول دايمًا، ممكن تعتبر نجاح لصالح احتجاجه: يعنى النجاح يحليه أقوى، فيحتج أحسن ويغير، وده مش كلام شعر، دا ممكن لو كنت انت شخيا بتعمل كده، ومقتنع بكده تلاقيه كلام منطقى وبسيط.

على أية حال أنا مش شايف أنكم انتم استعجلتم ولا حاجة في التخلص من عرض التبرز، دا شىء قبيح جدا في السن دى، ويمكن يدخلنا في متاهات، دى بتبقى مصيبة في المدرسة، وكثير منهم بيعملها في الفصل والناس تشم الرجحه ويروحوا يلاقوا عجبن في الكلوت، وهات يا تقليس، وبامبرز، ويمكن طرد من المدرسة، يعنى باختصار المسألة ماكانشى فيها استعجال مهما وصلنا

د. وائل لطفي: مش عارف المسائل كده بقت أصعب ولا أسهل؟

د. يحيى: أظن ممكن تبقى أسهل لما نتوقع إن الأعراض اللي بتظهر أثناء العلاج ممكن تناولها أول بأول، غير الأعراض اللي بتيجي من الضلعة قبل ما نبتدى، ماينبقاش عارفين أصلها وفصلها، ثم إحنا هنا زى ما لاحظت بندور على معنى الأعراض أكثر ما بندور على الأسباب.

أعتقد إن آن الأوان إنك تشتغل أكثر مع أمه الطيبة المضحية دى، وعلاقتها بجوزها، أبوه اللي خد بعضه ومشى، وهو عنده 68 سنة، أنا خايف لتكون الست مكلبشة في ابنها ياعينى ومش عايزاه يكبر، هو مش باين صحيح لكن كل شىء محتمل، إنت مقدرها ومقدر تضجيتها أنا عارف بس ده مش كفاية، إنت برضه تبص لاحتياجاتها غير التسقيف لتضجيتها من بره بره. ساعات الأمهات لما تضجى وكذا وكذا يعنى بتبقى عايزه عائد يعنى غالى أوى تعوضه عن أبوه وكلام من ده يعنى وربنا يجزيك خير وتكمل يا ابنى وتقول لنا أول بأول ونتعلم مع بعض

د. وائل لطفي: طيب وحكاية تحويله للتعليم الفنى والكلام ده

د. يحيى: بصراحة أنا مش متحمس قوى للهرب ده، خصوصًا إن الحالة شديدة، ولغة المرض مش مرتبطة بالدراسة بوجه خاص،

وانت بتقول إنه ذكى، ما هو برضه اللى بيفشل هنا فى الثانوى العام، ممكن يفشل فى أى حته تانية، المسألة مش مسألة الأسهل والأصعب، المسألة هى إننا حانقدر نخلي العجلة تدور تانى فى الاتجاه الصحيح أو لأه، حتى لو اشتغل صنايعى وخف، يبقى خير وبركة، مش هو له بييجى وفيه علاقة معاك

د.وائل لطفى: أيوه

د.وائل لطفى: طيب يا أخى كمل، وبلاش تستعجل، وربنا معاك، وخلينا نستبشر خير.